



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Dr. Ali Lafta Saeeda.

Dr. Rahim Mohamed
Abdel ZaidCollege of Arts /
University of Kufa

Dr.Lama Abdul Manaf

University of Wasit
College of Education
for Human Sciences /

Email:

ali.malallah@uokufa.edu.iq
raheem.alabdali@uokufa.edu.iq
lama@uowasit.edu.iq**Keywords:****Spatial analysis,
educational services,
Kufa city .****Article info****Article history:**Received 15.Oct.2022
Accepted 17.Dev.2022
Published 1.Feb.2023**Spatial analysis of primary education services in the district of Kufa for the period (2010-2022) and their development until the year (2050)****A B S T R A C T**

Educational services in our current era are the necessary services that must be provided to the community, as they are the basis for the progress and development of societies, and it is a very important criterion for measuring the extent of backwardness and progress of those societies. Therefore, educational services can be considered among the important and necessary services provided by the city to its residents and residents of its regions. In addition to the fact that education is one of the important factors behind the prosperity and development of society by providing it with productive minds in all aspects of life, and the fate and future of society depends on them to a large extent. From a positive return that transcends society towards progress. Primary education is one of the most important educational services provided by the city, as it represents the first scientific building block that a student gets in his prime. Therefore, the researchers generated the idea of this research, which includes three investigations. The first dealt with the geographical distribution of primary education services in the district of Kufa, while the second dealt with the efficiency of this The type of services, while the third section examined the development of primary education services in the district until 2050, and the research concluded a set of conclusions, the most important of which is the random geographical distribution of primary education services. More primary schools in the target year 2050, which must be available in order to improve the status of primary education services in order to achieve their future development.

© 2023 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol50.Iss2.3486>

التحليل المكاني لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة
للمدة (2010-2022) وتنميتها لغاية عام (2050)

أ.د. علي لفته سعيد
كلية الآداب / جامعة الكوفة

أ.م.د. رحيم محمد عبد زيد
كلية الآداب / جامعة الكوفة

أ.م.د. لى عبد المناف رحيم
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة واسط

ملخص البحث

تعتبر الخدمات التعليمية في عصرنا الراهن بمثابة الخدمات الضرورية التي لا بد من توفيرها للمجتمع , لكونها الركيزة الاساس لتقدم وتطور المجتمعات وهو معيار في غاية الاهمية لقياس مدى تخلف وتقدم تلك المجتمعات , لذلك يمكن اعتبار الخدمات التعليمية من الخدمات المهمة والضرورية التي تقدمها المدينة لسكانها وسكان أقاليمها . فضلاً عن كون التعليم يعد من العوامل المهمة وراء ازدهار المجتمع وتطوره وذلك برفده بعقول منتجة في كافة نواحي الحياة ويعتمد عليهم بدرجة كبيرة، مصير المجتمع ومستقبله، ويعد التعليم من الجوانب الأساسية التي تسهم في تطور المجتمع من خلال الاختلاف بين أفكار وجوده إنتاج المتعلم عن غيره وما لذلك من مردود ايجابي يسمو بالمجتمع نحو التقدم. ويعد التعليم الابتدائي من أهم الخدمات التعليمية التي تقدمها المدينة كونها تمثل اللبنة العلمية الاولى التي يحصل عليها التلميذ في مقتبل عمره ، لذا تولدت لدى الباحثين فكرة هذا البحث الذي يتضمن ثلاث مباحث، عالج الاول التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة ، بينما عالج الثاني كفاءة هذا النوع من الخدمات ، اما المبحث الثالث فقد بحث تنمية خدمات التعليم الابتدائي في القضاء لغاية عام 2050 ، وخلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها عشوائية التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الابتدائي ، كما تمتاز هذه الخدمات بتباين كفاءتها بالمقارنة مع المعايير التخطيطية ، فضلاً عن حاجة القضاء الى المزيد من المدارس الابتدائية في عام الهدف 2050 والتي يجب ان تتوفر من اجل النهوض بواقع خدمات التعليم الابتدائي وبما يحقق تنميتها مستقبلاً .

الكلمات المفتاحية : تحليل مكاني ، الخدمات التعليمية ، مدينة الكوفة .

المقدمة

يعد التعليم الابتدائي المرحلة الاولى من مراحل التعليم العام او الموجه للأطفال ، وهي اول مرحلة من سلم النظام التعليمي، حيث يلتحق بها الطفل في سن (6) سنوات وتكون مدة الدراسة فيها (6) سنوات ، يتلقى الاطفال فيها معلومات غاية في الاهمية تعمل على تطور شخصياتهم وافكارهم ، وتكون الاساس التي تعتمد عليها مراحل التعليم اللاحقة . ولا تقل اهمية هذه المرحلة عن مرحلة رياض الاطفال بل اهتمت الدول بهذه المرحلة التعليمية كونها تمثل القاعدة الرئيسة التي تستند عليها المراحل التعليمية اللاحقة، فضلاً عن انها تضم فئة عمرية تشكل نسبة كبيرة من السكان بالمقارنة مع المراحل التعليمية الاخرى ، وقد تمخض عن ذلك الاهتمام تطبيق قانون التعليم الالزامي والخاص بهذه المرحلة والذي انعكس على زيادة عدد مدارسها مقارنة بالمراحل التعليمية الاخرى ، وتضم هذه المرحلة الدراسية الفئة العمرية التي تتراوح بين (6-11) عام . كما تهدف هذه المرحلة الى تطوير شخصيات الاطفال ممن هم ضمن هذه الفئة العمرية بجوانبها الجسمانية والفكرية والروحية والاجتماعية لكي يصبحوا سليمي العقل والجسم .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

- 1- هل يوجد نوع من التوازن بين الكفاية الكمية والمكانية لخدمة التعليم الابتدائي على مستوى الوحدات الادارية لقضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022) ؟
- 2- هل تمتاز خدمات التعليم الابتدائي في القضاء بالكفاءة الوظيفية على مستوى المعايير التخطيطية ؟
- 3- كيف يمكن تنمية هذا النوع من الخدمات التعليمية خلال عام الهدف (2050) ؟

فرضية البحث :

يمكن طرح مجموعة من الاجوبة الافتراضية على التساؤلات السابقة وهي :

- 1- تتباين كفاية مدارس التعليم الابتدائي ضمن الوحدات الادارية لقضاء الكوفة والذي يمثل انعكاساً لاختلاف اعداد البنائات ، واعداد التلاميذ ، والملاكات التعليمية .
- 2- تتباين خدمات التعليم الابتدائي من حيث الكفاءة الوظيفية في القضاء بالمقارنة مع المعايير التخطيطية .
- 3- يمكن تنمية هذا النوع من الخدمات التعليمية من خلال تقدير حاجة السكان لهذا النوع من الخدمات التعليمية خلال عام الهدف (2050) .

هدف البحث :

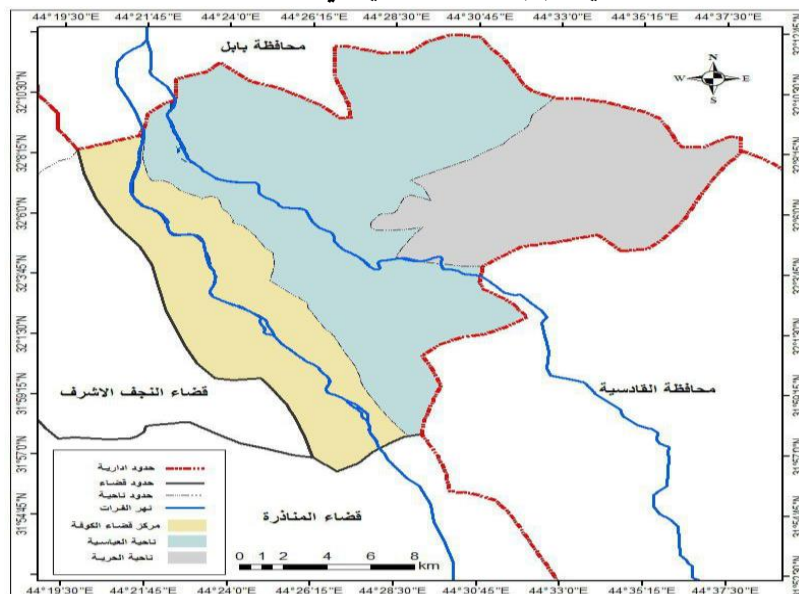
يهدف هذا البحث الى :

- 1- تقييم خدمات التعليم الابتدائي ما بين عام الاساس (2011-2012) ، وعام المقارنة (2021-2022) .
- 2- تحديد العجز والفائض في هذا النوع من الخدمة حسب المعايير التخطيطية .
- 3- الوقوف على آليات تنمية خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة خلال عام الهدف (2050) .

حدود البحث :

تمثلت بالمدارس الابتدائية في عام الدراسي الاساس (2011-2012) والبالغ عددها (111) مدرسة وعام المقارنة والبالغ عددها (190) مدرسة ضمن العام الدراسي (2021-2022) في قضاء الكوفة وفقاً لوحداتها الادارية الموضحة في خريطة (1) .

خريطة (1) الوحدات الادارية في قضاء الكوفة



المصدر : بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة, خريطة قضاء الكوفة الادارية لعام 2018 مقياس الرسم 1:2500.

منهجية واساليب البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تفسير كفاية وكفاءة الخدمات التعليمية في قضاء الكوفة وذلك بالاستعانة بالتمثيل الخرائطي من اجل المقارنة البصرية . اما الاساليب المتبعة في البحث فهي :

- 1- جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وتبويبها ، مع اجراء العمليات الاحصائية الملائمة لها .
- 2- تحليل الجداول التي وضعت فيها البيانات من اجل تقييم كفاية المتغيرات التعليمية ، والتي تتمثل بأعداد المدارس ، والبنائيات ، وعدد التلاميذ ، وعدد الكادر التدريسي ، وعدد الشعب ، وتمثيلها بيانياً وحسب المعايير التخطيطية وكما هو واضح في الجدول (1) .

جدول (1) المعايير الكمية حسب الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم في العراق للأعوام (2010/2009 - 2020/2019)

| ت | المؤشر | المعيار |
|---|---------------|---------|
| 1 | تلميذ / مدرسة | 400 |
| 2 | تلميذ / معلم | 17 |
| 3 | تلميذ / شعبة | 32 |

المصدر : اسراء هيثم احمد ، التحليل المكاني لخدمة التعليم الابتدائي في محافظة ديالى للمدة (2005-2015) ، مجلة جامعة ديالى ، العدد 81 ، 2019 ، ص 187 .

- 3- اجراء مقارنة بين عام الاساس (2011-2012) وعام المقارنة (2021-2022) .
- 4- تقديرات عدد السكان والتلاميذ خلال عام الهدف (2050) ومعرفة الحاجة الى عدد المدارس والمعلمين والشعب اعتماداً على القوانين التالية :

أ- عدد المدارس المطلوبة في كل وحدة ادارية = عدد السكان في عام (2050) لكل وحدة ادارية ÷ معيار السكان المخدومين .

ب- عدد المعلمين = عدد التلاميذ في عام (2050) ÷ معيار تلميذ / معلم .

ت- عدد الشعب = عدد التلاميذ في عام (2050) ÷ معيار تلميذ / شعبة .

المفاهيم والمصطلحات :

1- الكفاءة: وهو مفهوم يُستخدم في تقويم كفاءة الكائن الحي ضمن العلوم الانسانية والعلمية الصرفة, وتعتمد الكفاءة على نوع التقنيات والمعدات والآلات المستخدمة في توافر الخدمة, وهذا يعني أنه كلما كانت الخدمة متطورة كانت ذات كفاءة عالية, وهي تشمل ايضا تدريب العاملين في مجال الخدمات على استخدام التقنيات الحديثة (الدليمي, 2009, 42).

2- الخدمات : وهي مجموعة من الفعاليات التي يستخدمها الانسان في الوقت التي تنتج فيه لإشباع الحاجات البشرية , وليس من الضروري ان يرتبط انتاجها بمنتج مادي , وتمارسها الدولة او القطاع الخاص لتهيئة منافع معينة واشباع رغبات الناس اذ يعد التعليم من الخدمات العامة لجميع مؤسساتها وهو يشعب شريحة معينة من الناس(الجميل, 2007 , 20) .

3- الكفاءة المكانية : وتعني كفاءة التوزيع المكاني وذلك من خلال سهولة الوصول , وتهيئة الخدمات التي تسهم بدرجة كبيرة في تشكيل معايير نظام المدينة (الاسدي , 2013 , 7) .

4- التحليل المكاني :هي الاجراءات الكمية التي تستخدم في تحليل المواقع بهدف التحليل المكاني بقصد فهم التنظيم المكاني للظواهر المكانية(الهيئة العامة للإسكان ، 2010 ، 16) .

خدمات التعليم الابتدائي في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022 م) :

بلغت مساحة قضاء الكوفة (437 كم²) (ناصر، 2019، 3) وبلغ عدد سكانه عام (2021) (397122) نسمة (دائرة احصاء محافظة النجف، سكان محافظة النجف حسب الجنس والبيئة لعام 2021)، يضم القضاء ثلاث نواحٍ، يقع القضاء في الجزء الشرقي من محافظة النجف يحده من الشمال محافظة بابل، ومن الشرق محافظة القادسية ، ومن الجنوب قضاء المناذرة ، ومن الغرب قضاء النجف .

1- نسب المدارس والتلاميذ والمعلمين والشعب حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022 م) :

يظهر من خلال الجدول (2) والشكل (1) ان اعلى نسبة للمدارس سجلت في مركز قضاء الكوفة اذ بلغت (58,4%)، جاءت بعده ناحية العباسية بنسبة بلغت (30,5%) ، واحتلت ناحية الحرية المرتبة الاخيرة بنسبة (11,1%) . ويمكن ارجاع ذلك الى كون مركز قضاء الكوفة يمثل المركز الاداري لقضاء الكوفة، فضلاً عن زيادة عدد سكانه مقارنة بالنواحي التابعة له .

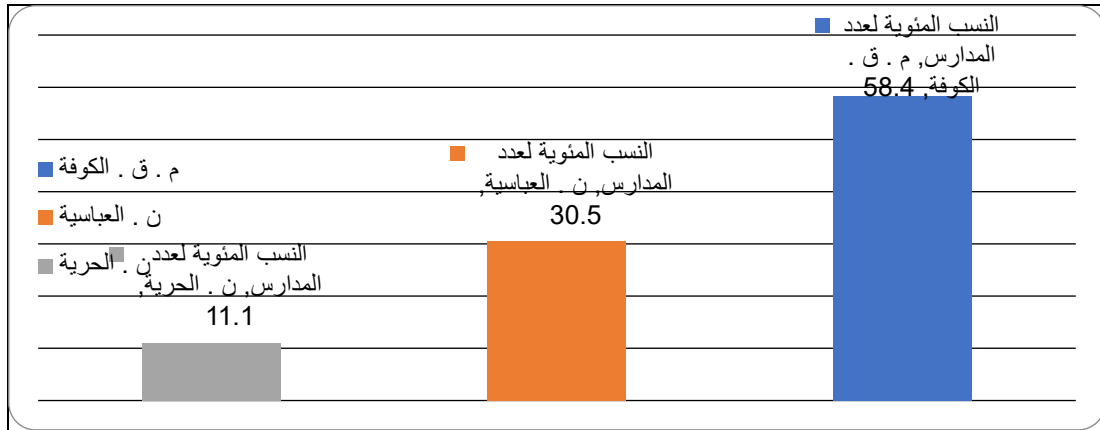
وبخصوص نسب تلاميذ التعليم الابتدائي فيلاحظ احتلال مركز قضاء الكوفة للمرتبة الاولى ايضاً بنسبة بلغت (67%) ، تلتها ناحية العباسية بنسبة بلغت (24,5%) ، ثم ناحية الحرية بنسبة بلغت (8,5%) . شكل (2) . وكان السبب وراء ذلك التدرج في نسبة التلاميذ الى الاسباب المتقدم ذكرها سابقاً .

جدول (2) نسب المدارس والتلاميذ والمعلمين والشعب للتعليم الابتدائي حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)

| الوحدة الادارية | عدد المدارس | % | عدد التلاميذ | % | عدد المعلمين | % | عدد الشعب | % |
|-----------------|-------------|------|--------------|------|--------------|------|-----------|------|
| م . ق . الكوفة | 111 | 58,4 | 53203 | 67 | 2273 | 65,5 | 1592 | 65,7 |
| ن . العباسية | 58 | 30,5 | 19552 | 24,5 | 910 | 26,2 | 621 | 25,6 |
| ن . الحرية | 21 | 11,1 | 6768 | 8,5 | 286 | 8,3 | 210 | 8,7 |
| مجموع القضاء | 190 | 100 | 79523 | 100 | 3469 | 100 | 2423 | 100 |

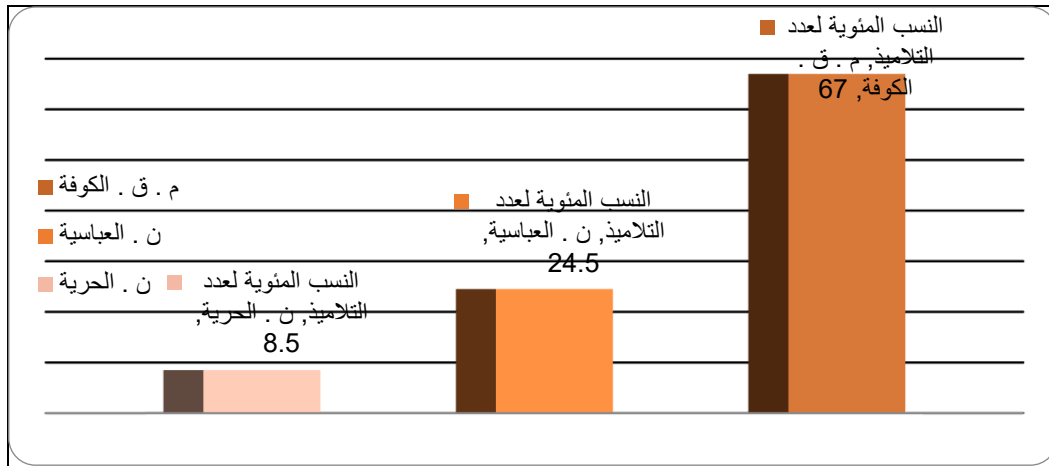
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على بيانات مديرية تربية محافظة النجف ، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ، الجدال التفرغية للتعليم الابتدائي للعام الدراسي (2021-2022) ، بيانات غير منشورة .

شكل (1) النسبة المئوية لتوزيع المدارس الابتدائية حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)



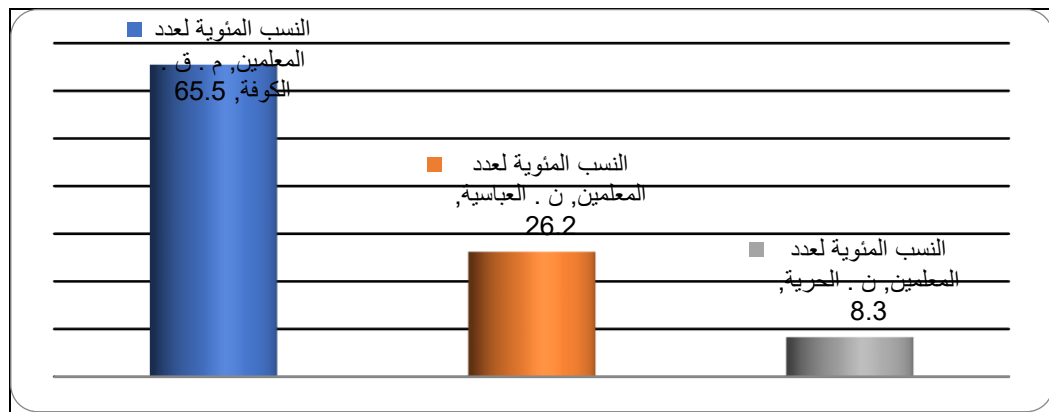
المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (2) .

شكل (2) النسبة المئوية لتوزيع التلاميذ حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)



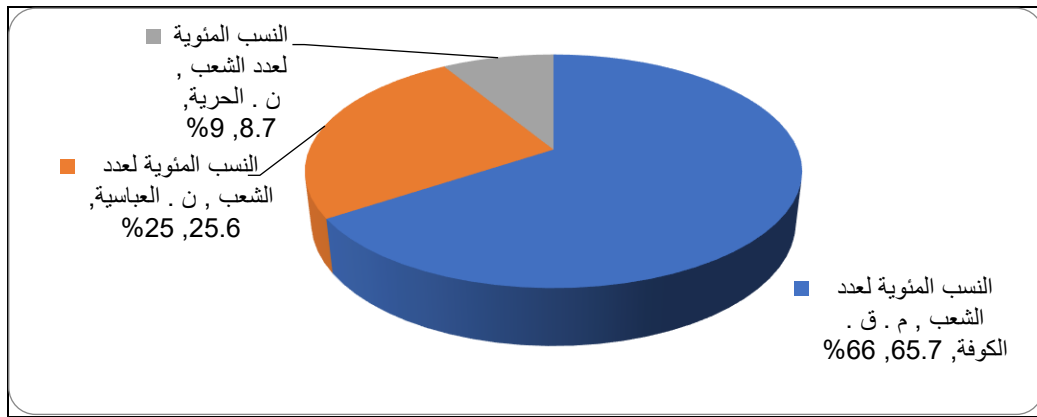
المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (2) .

شكل (3) النسبة المئوية لتوزيع المعلمين حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (2) .

شكل (4) النسبة المئوية لتوزيع الشعب حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (2) .

كما يتضح من الشكل (3) تباين نسب المعلمين في المدارس الابتدائية ، اذ سجل مركز قضاء الكوفة المرتبة الاولى كذلك بنسبة بلغت (65,5%) ، تلاه كل من ناحيتي العباسية والحرية بنسب بلغت (26,2%) و(8,3%) على التوالي . وهذا ناتج عن ارتفاع نسب المدارس والتلاميذ في كل من مركز قضاء الكوفة وناحيتي العباسية والحرية . وينطبق نفس القول على نسب الشعب في المدارس الابتدائية ، فيتضح من الشكل (4) احتلال مركز قضاء الكوفة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (65,7%) ، تلاه كل من ناحيتي العباسية والحرية بنسب بلغت (25,6%) و (8,7%) على التوالي . وهي نتيجة بديهية نظراً لتدرج زيادة عدد المدارس والتلاميذ والمعلمين حسب الوحدات الادارية السابقة الذكر .

2- استقلالية المدارس :

يلاحظ من الجدول (3) ان نسبة المدارس الضيف الى الاصلية في مركز قضاء الكوفة كانت بين (1-1) والتي تعد اكثر ازديحاً لزيادة عدد المدارس الضيف وبالتالي يؤدي الى الضغط على البنية من حيث اشغالها بأكثر من دوام مما له من أثر سلبي على مدارس مركز القضاء وبالتالي فهو بحاجة الى بنايات جديدة ، اما بخصوص ناحيتي العباسية والحرية فقد كانت بين (5 - 6) وهي بذلك تعد اقل ازديحاً لقلّة المدارس الضيف مقابل المدارس الاصلية وهذا مؤشر ايجابي يسجل الى مدارس هاتين الناحيتين .

جدول (3) علاقة المدرسة بالبنية حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)

| الوحدة الادارية | عدد المدارس الاصلية | عدد المدارس الضيف | اصلية : ضيف |
|-----------------|---------------------|-------------------|-------------|
| م . ق . الكوفة | 62 | 49 | 1:1 |
| ن . العباسية | 48 | 10 | 1:5 |
| ن . الحرية | 18 | 3 | 1:6 |

المصدر : الباحثون بالاعتماد على قاعدة البيانات الوصفية للمدارس الابتدائية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)

3- كفاية الخدمات التعليمية للمدارس الابتدائية :

تتطلب عملية تحليل كفاية الخدمات التعليمية للمرحلة الابتدائية في قضاء الكوفة للأعوام الدراسية (2011-2012) و(2021-2022) مناقشة المعايير التربوية والسكانية وذلك لسعة انتشار المدارس الابتدائية عددياً ومكانياً ، وكذلك سعة حجم الفئة السكانية العمرية الداخلة ضمن هذه المرحلة التعليمية المحصورة بين (6-11) سنة ، فضلاً عن الزامية التعليم

فيها والمطبقة في العراق بأكمله (احمد ، 2019 ، 194) . ولأغراض تقييم مدى الكفاية لهذه الخدمة سنقوم بمقارنة واقع الحال في القضاء بالمعايير التخطيطية العراقية وكما يلي :

أ- معيار تلميذ / مدرسة :

بلغت حصة المدرسة الابتدائية الواحدة من التلاميذ في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2011-2012) (374) تلميذ / مدرسة ، ومن خلال المقارنة بالمعايير الكمية للمديرية العامة للتخطيط التربوي المحدد لحجم المدرسة الابتدائية والبالغ (400) تلميذ / مدرسة ، نجد ان مدارس القضاء تواجه نقصان بسيط عن المعيار بمقدار (26) تلميذ ، ويظهر من الجدول (4) ان الوحدات الادارية قد تباينت في كفايتها من المدارس الابتدائية ، ف سجل مركز قضاء الكوفة مؤشر مرتفع نسبياً بواقع (405) تلميذ / مدرسة ، اما ناحيتي الحرية والعباسية فسجلت ادنى المؤشرات بواقع (318 ، 337) على التوالي . شكل (5) .

جدول (4) مؤشرات التعليم الابتدائي حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2011-2012)

| الوحدة الادارية | تلميذ / مدرسة | تلميذ / معلم | تلميذ / شعبة |
|-----------------|---------------|--------------|--------------|
| م . ق . الكوفة | 405 | 17 | 33 |
| ن . العباسية | 337 | 22 | 35 |
| ن . الحرية | 318 | 24 | 37 |
| معدل القضاء | 374 | 19 | 34 |

المصدر : الباحثون بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة) للعام الدراسي (2011-2012) .

جدول (5) مؤشرات التعليم الابتدائي حسب الوحدات الادارية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)

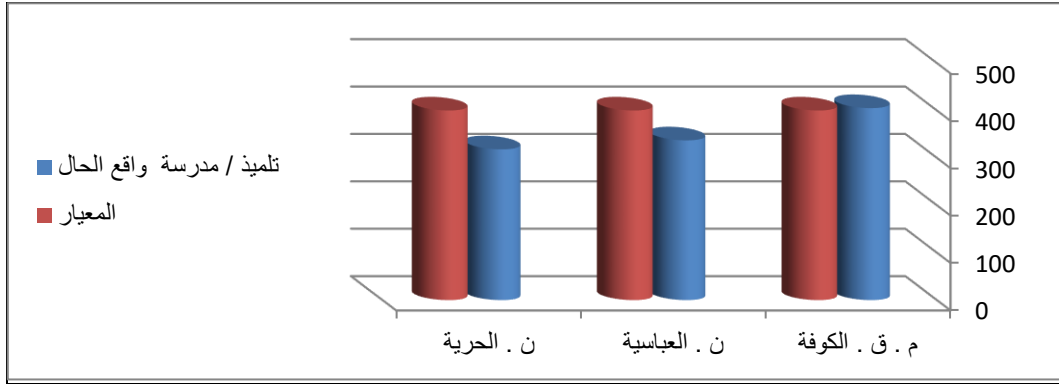
| الوحدة الادارية | تلميذ / مدرسة | تلميذ / معلم | تلميذ / شعبة |
|-----------------|---------------|--------------|--------------|
| م . ق . الكوفة | 479 | 23 | 33 |
| ن . العباسية | 337 | 21 | 31 |
| ن . الحرية | 322 | 24 | 32 |
| معدل القضاء | 418 | 23 | 33 |

المصدر : الباحثون بالاعتماد على بيانات المديرية العامة لتربية محافظة النجف ، قسم التخطيط التربوي (بيانات غير منشورة) للعام الدراسي (2021-2022) .

اما في العام الدراسي (2021-2022) فقد بلغت حصة المدرسة الابتدائية الواحدة من التلاميذ في قضاء الكوفة (418) تلميذ / مدرسة ، نجد ان مدارس القضاء تواجه زيادة بسيطة عن المعيار بمقدار (18) تلميذ ، ويظهر من الجدول (5) ان الوحدات الادارية قد تباينت في كفايتها من المدارس الابتدائية ، ف سجل مركز قضاء الكوفة مؤشر مرتفع بشكل ملحوظ بواقع (479) تلميذ / مدرسة ، اما ناحيتي الحرية والعباسية فسجلت ادنى المؤشرات بواقع (322 ، 322) على

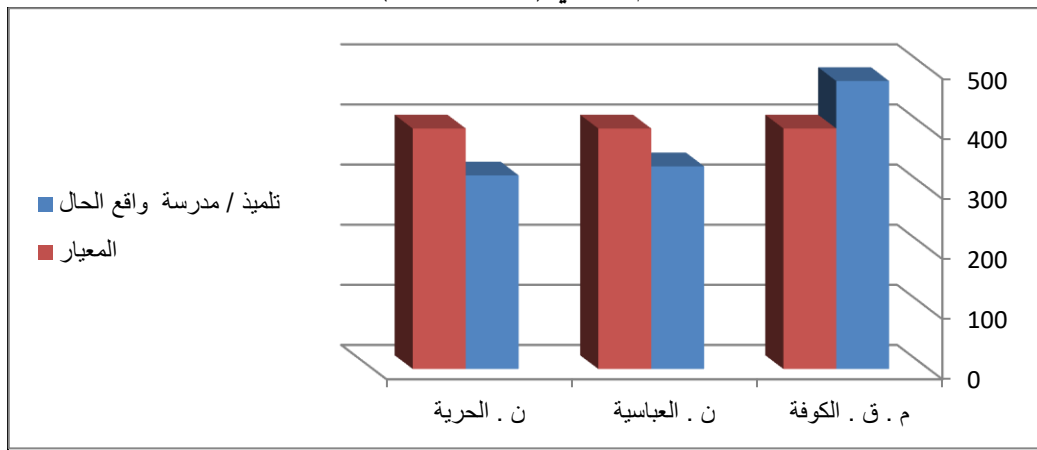
التوالي . شكل (6) . وهذا دليل ان مركز القضاء يواجه نقص في عدد المدارس وهذا ناتج عن سوء التخطيط وعدم اخذ الزيادة السكانية بعين الاعتبار .

شكل (5) معيار تلميذ / مدرسة في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2011-2012)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (4) .

شكل (6) معيار تلميذ / مدرسة في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2021-2022)

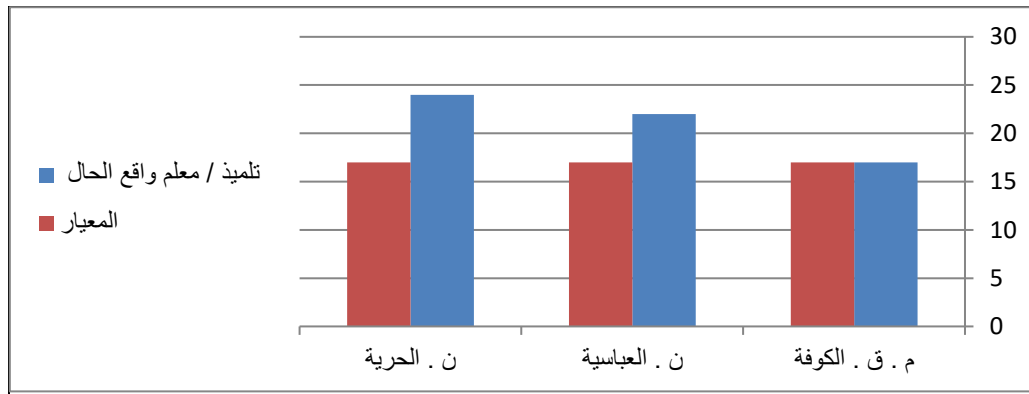


المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (5) .

ب- معيار تلميذ / معلم :

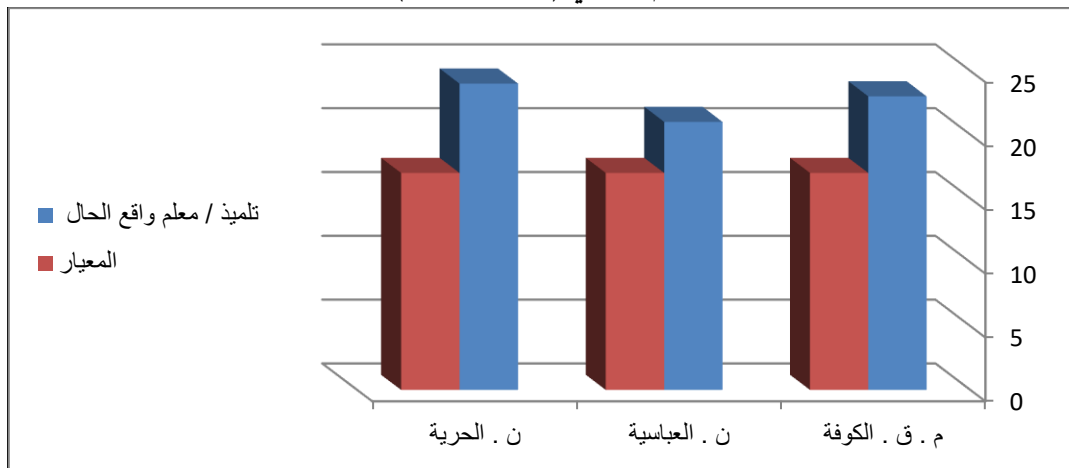
اما مؤشر تلميذ / معلم للمدارس الابتدائية في قضاء الكوفة للعام الدراسي (2011-2012) فقد بلغ (19) تلميذ / معلم وهو اعلى بقليل من المعيار الذي حددته وزارة التربية / المديرية العامة للتخطيط التربوي البالغ (17) تلميذ / معلم ، وهو مؤشر غير جيد يدل على الضغط المتولد على الكادر التدريسي من قبل الاعداد المتزايدة من التلاميذ ، وقد سجلت مدارس مركز قضاء الكوفة مؤشر مساوي للمعيار والذي بلغ (17) تلميذ / معلم وهو مؤشر ايجابي يدل على امكانية المعلم على اعطاء الدروس بسلاسة كبيرة للتلاميذ ، اما في ناحيتي (العباسية والحرية) فقد سُجلت فيها اعلى المؤشرات اذ بلغت (22) ، (24) تلميذ / معلم على التوالي وهو مؤشر سلبي يؤثر على ابصال المعلومة للتلميذ بشكل جيد . شكل (7) .

شكل (7) معيار تلميذ / معلم في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2011-2012)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (4) .

شكل (8) معيار تلميذ / معلم في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2021-2022)



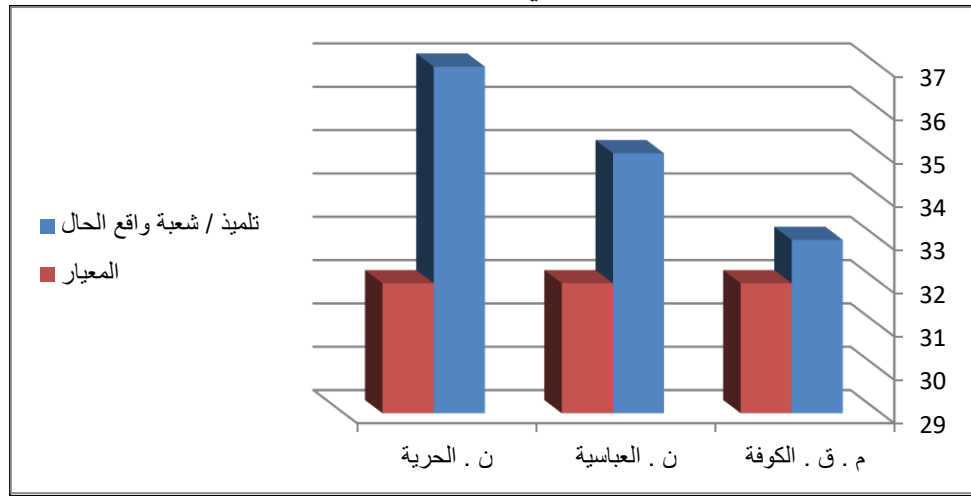
المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (5) .

أما في العام الدراسي (2021-2022) ، فقد بلغ معدل تلميذ / معلم للوحدات الادارية في قضاء الكوفة (23) وهو اعلى من المعيار الكمي لوزارة التربية وذلك بسبب نقص عدد المعلمين في القضاء بالمقارنة مع زيادة عدد الطلبة . وقد سجلت الوحدات الادارية التالية (الحرية ومركز قضاء الكوفة والعباسية) اعلى المؤشرات بواقع (24 ، 23 ، 21) تلميذ / معلم على التوالي ، وان هذا الارتفاع ناتج عن زيادة عدد التلاميذ وقلة عدد المعلمين وبالتالي ستكون العملية التربوية متعبة للمعلم وغير شيقة للتلميذ .

ت- معيار تلميذ / شعبة :

وعلى صعيد مؤشر تلميذ / شعبة في مدارس الوحدات الادارية لقضاء الكوفة للعام الدراسي (2011-2012) ، يظهر من الشكل (9) ان اكثر شعب المدارس الابتدائية ازدياداً ، اذ سجلت مؤشرات عالية في جميع الوحدات الادارية (مركز القضاء ، العباسية ، الحرية) بواقع (33 ، 37 ، 35) تلميذ / شعبة مقارنة بمعيار وزارة التربية البالغ (32) تلميذ / شعبة ، ويمكن ارجاع ذلك الى قلة اعداد المدارس مقابل زيادة اعداد التلاميذ .

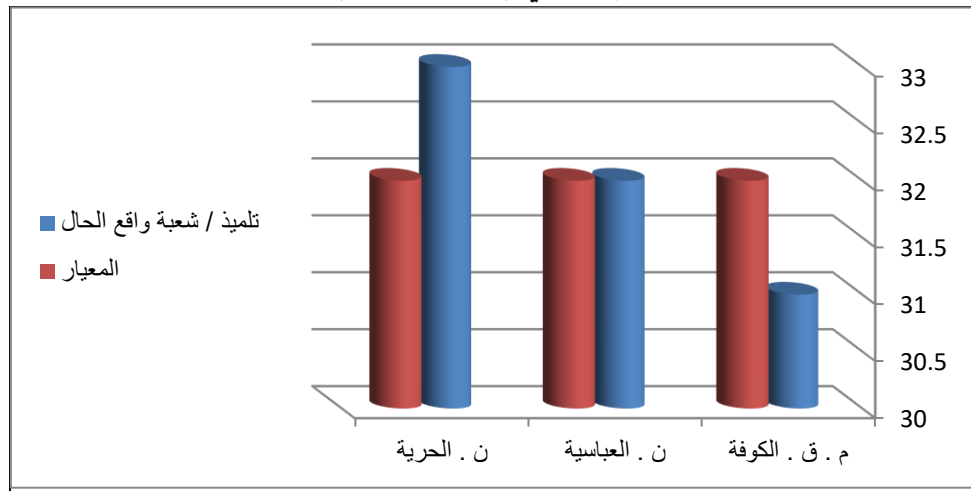
شكل (9) معيار تلميذ / معلم في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2011-2012)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (4) .

أما في العام الدراسي (2021-2022) فان مدارس مركز قضاء الكوفة شهدت ارتفاعاً في هذا المؤشر بواقع (33) تلميذ شعبة ، اما ادنى مؤشر فسجل في ناحية العباسية بواقع (31) تلميذ / شعبة ، وقد سجل مؤشر مطابق للمعيار في ناحية الحرية بواقع (32) تلميذ / شعبة ، وهذا مؤشر جيد يدل على ان كلتا الناحيتين تتمتعان بوجود عدد كافي من المدارس ، اما مركز قضاء فيحتاج المزيد من الشعب من خلال انشاء مدارس جديدة لمواجهة زيادة اعداد التلاميذ . شكل (10) .

شكل (10) معيار تلميذ / معلم في الوحدات الادارية لقضاء الكوفة
للعام الدراسي (2021-2022)



المصدر : الباحثون بالاعتماد على جدول (5) .

ان دراسة العلاقة المتبادلة بين المتغيرات المتمثلة بعدد المدارس ، وعدد المعلمين ، وعدد الشعب يساعد على تقديم صورة دقيقة عن هذه المتغيرات ، ولهذا تم الاعتماد على تقديرات التلاميذ للعام (2050) ، وذلك لتقدير حاجة قضاء الكوفة الى المدارس والمعلمين والشعب التي من خلالها قسمت الى ثلاث اقسام من حيث الحاجة وهي :

1- الحاجة لمدارس جديدة :

يظهر من الجدول (6) ان الوحدات الادارية (مركز قضاء الكوفة ، وناحيتي العباسية والحرية) بحاجة الى عدد من المدارس بلغ (142 ، 20 ، 1) مدرسة على التوالي .

2- عدد المعلمين المطلوب :

يتبين ان اعلى عدد للمعلمين مطلوب في الوحدات الادارية (مركز قضاء الكوفة ، وناحيتي العباسية والحرية) اذ بلغ (3673 ، 930 ، 229) معلم لكل منها على التوالي .

3- عدد الشعب المطلوبة :

اما متغير عدد الشعب المطلوبة ، فيظهر ان اعلى عدد للشعب المطلوبة كان في الوحدات الادارية ((مركز قضاء الكوفة ، وناحيتي العباسية والحرية) اذ بلغ (2999 ، 357 ، 65) شعبة لكل منهم على التوالي .

جدول (6) تقدير حاجة الوحدات الادارية لقضاء الكوفة للمدارس الابتدائية والمعلمين والشعب للعام الدراسي (2049-2050)

| الوحدة الادارية | عدد السكان عام 2050 | عدد التلاميذ عام 2050 | عدد المدارس | عدد المعلمين | عدد الشعب |
|-----------------|---------------------|-----------------------|-------------|--------------|-----------|
| م . ق . الكوفة | 418282 | 101086 | 253 | 5946 | 3158 |
| ن . العباسية | 162562 | 31283 | 78 | 1840 | 978 |
| ن . الحرية | 54552 | 8798 | 22 | 518 | 275 |
| المجموع | 635396 | 141167 | 353 | 8304 | 4411 |

المصدر : من عمل الباحثين بالاعتماد على معادلتى النمو السكاني والاسقاطات المستقبلية لاستخراج عدد السكان وعدد التلاميذ .

الاستنتاجات :

1- ان الوحدات الادارية قد تباينت في كفايتها من المدارس الابتدائية ، فسجل مركز قضاء الكوفة مؤشر مرتفع بشكل ملحوظ بواقع (479) تلميذ / مدرسة ، اما ناحيتي الحرية والعباسية فسجلت ادنى المؤشرات بواقع (322 ، 322) على التوالي . وهذا دليل ان مركز القضاء يواجه نقص في عدد المدارس وهذا ناتج عن سوء التخطيط وعدم اخذ الزيادة السكانية بعين الاعتبار .

2- شهدت مدارس مركز قضاء الكوفة ارتفاعاً في مؤشر (تلميذ / شعبة) بواقع (33) تلميذ شعبة ، اما ادنى مؤشر فسجل في ناحية العباسية بواقع (31) تلميذ / شعبة ، وقد سجل مؤشر مطابق للمعيار في ناحية الحرية بواقع (32) تلميذ / شعبة ، وهذا مؤشر جيد يدل على ان كلتا الناحيتين تتمتعان بوجود عدد كافي من المدارس ، اما مركز قضاء فيحتاج المزيد من الشعب من خلال انشاء مدارس جديدة لمواجهة زيادة اعداد التلاميذ .

3- سجلت مدارس مركز قضاء الكوفة ارتفاعاً في مؤشر (تلميذ / شعبة) بواقع (33) تلميذ شعبة ، اما ادنى مؤشر فسجل في ناحية العباسية بواقع (31) تلميذ / شعبة ، وقد سجل مؤشر مطابق للمعيار في ناحية الحرية بواقع (32) تلميذ / شعبة

، وهذا مؤشر جيد يدل على ان كلتا الناحيتين تتمتعان بوجود عدد كافي من المدارس ، اما مركز قضاء فيحتاج المزيد من الشعب من خلال انشاء مدارس جديدة لمواجهة زيادة اعداد التلاميذ .

4- يحتاج تلاميذ قضاء الكوفة المقدر عددهم ب(141167) تلميذ في عام (2050) الى (353) مدرسة و (8304) معلم و (4411) شعبة . على ان يكون توزيع هذه المدارس بصورة يحقق العدالة بين مناطق القضاء .

التوصيات :

- 1- توفير عدد كاف من الابنية المدرسية يمكن ان يساهم في فك الاختناقات والدوام المزدوج وينبغي ان يكون دوام كل مدرسة صباحاً فقط من خلال اعادة انشاء المدارس الابتدائية بواقع (353) مدرسة من خلال انشاء مدارس جديدة واعادة بناء المدارس التي تم هدمها ولم يعاد انشاءها .
- 2- يجب على الوزارة لإصدار قرارات لتشجيع المعلمين للتدريس في المناطق البعيدة عن المراكز الحضرية في القضاء كمنحهم مخصصات اضافية للتعليم في تلك المناطق البعيدة .
- 3- عمل قواعد بيانات لأغراض تخطيطية وادارية لتسهيل عمل مديرية التربية في متابعة الخدمات التعليمية .

الهوامش :

- 1- خلف حسين علي الدليمي , تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , ط 1 , 2009 , ص 42 .
- 2- رياض كاظم سلمان الجميلي , كفاءة التوزيع المكاني للخدمة المجتمعية (التعليمية , الصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء , اطروحة دكتوراه (غ . م) كلية التربية (ابن رشد) , جامعة بغداد , 2007 , ص 20 .
- 3- اميرة محمد علي الاسدي , كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة , اطروحة دكتوراه (غ . م) , كلية تربية , جامعة بغداد , 2013 , ص 7 .
- 4- جمهورية العراق , وزارة الاعمار والاسكان , الهيئة العامة للإسكان , شعبة الدراسات , كراس معايير الاسكان الحضري , نيسان , 2010 , ص 16 .
- 5- دنيا علي جاسم ناصر , تقويم الواقع التنموي في قضاء الكوفة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية , رسالة ماجستير (غ . م) , 2019 , ص 3 .
- 6- جمهورية العراق , الجهاز المركزي للإحصاء , دائرة احصاء محافظة النجف , تقديرات سكان محافظة النجف حسب الجنس والبيئة لعام 2021 , بيانات غير منشورة .
- 7- اسراء هيثم احمد , التحليل المكاني لخدمة التعليم الابتدائي في محافظة ديالى للمدة (2005-2015) , مجلة جامعة ديالى , العدد 81 , 2019 , ص 194 .